لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان
يكون جملة كما في الاعتراض وهو غلط كما يظهر الآن
بيانه بين الجزئين لانه لم يشترط في الجزء الناطق فافهم وبعضهم
اي وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون دفع
الايهام كونه اي كون الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم
ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او
غيرها لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير
بعض صور التتميم وبعض صور التكميل وهو ما يؤتى واقعا
في اثناء الكلام او بين كلامين المتصلين واما بغير ذلك
عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا كقوله
تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان الاختصار
قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساوات كما مر لم يذكر ويؤمنون
به لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله من يثبتهم فلا حاجة الى الاخبار
لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به اظهار
شرف الايمان ترغيبا فيه فكون هذا الاطناب
بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها
والحق قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار
كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له اي لذلك

اي لذلك الكلام في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا انه مطنب
وللاقل موجز كقوله يصد اي يعرض عن الدنيا اذا عن اي ظهر
سؤدد اي سيادة ولو برزت في زي عذراء ناهد
الزي الهيئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي وقوله و
لست بالضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله واني
لصبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر بنظار الى
جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر يصف بالميل
الى المعالي يعني ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة مع الخمول فهذا
البيت اطناب بالنسبة الى مصراع ابي تمام ويقرب منه
اي من هذا القبيل قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو قول
الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول
حين نقول يصف رياستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد
من قول غيرنا واحد لا يجسر على الاعتراض علينا فالآية ايجاز بالنسبة
الى البيت وانما قال يقرب لان ما في الآية يشمل كل فعل والبيت مختص
بالقول فالكلامان لا يتساويان في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه وتعالى
اجل واعلى وكيف لا والله اعلم تم الفن الاول بعون الله وتوفيقه
واياه اسأل في اتمام الفنين الآخرين هداية طريقه بحرمة حبيبه
وآله

الفن الثاني علم البيان

قدمه على
البديع للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع وهو علم اي ملكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)